مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (5)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (5) 2017

اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من إخوة الشّهداء
_دراسة ميدانية في منطقة جبلة _

د. فؤاد صبيرة[1]
د. ريما سعدي[2]
ايمان بدر[3]

(تاريخ الإيداع 20 / 6 / 2017. قبل للنشر في 5 / 9 / 2017)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى كشف وجود اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من إخوة الشّهداء في منطقة جبلة، ومعرفة الفروق في درجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بين الذكور والإناث من إخوة الشهداء، والكشف عن الفروق في درجة الاضطراب تبعاً لمتغيرات(المدة المنقضية على الصدمة (حدث الاستشهاد)، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية) لعينة البحث. وقد تم استخدام مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدافيدسون (Davidson)، الذي يستند في التشخيص على الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع لجمعية الطب النفسي الامريكية (DSM_ IV)، وقام بإعداده للعربية عبد العزيز ثابت(2006). تم تطبيق البحث في منطقة جبلة. وتألفت العينة من (69) أخ وأخت للشهداء، وتوصل البحث للنتائج التالية:

يوجد اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة البحث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاضطراب تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي للعينة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاضطراب تبعاً لمتغيري المدة المنقضية على حدث الاستشهاد وذلك لصالح المدة التي تقل عن عام ، وتبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للعينة وذلك لصالح العازب.

الكلمات المفتاحية: اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD)، إخوة الشهداء

[1]. أستاذ مساعد ، قسم الإرشاد النفسي ، كلية التربية، جامعة تشرين ، اللاذقية، سورية.
[2]. مدّرسة ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين . اللاذقية، سورية.
[3]. طالبة دكتوراه ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين ، اللاذقية، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (5)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (5) 2017

Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD) On a Sample Of The Brothers Of The Martyrs -Field Study In Area OF Jablah -

Dr. Fouad Sbeirah[4]
Dr. Reema Sady[5]
Eman Badr [6]

(Received 20 / 6 / 2017. Accepted 5 / 9 / 2017)

□ ABSTRACT □

This research aimed to know existence of post traumatic disorder, and the differences in the degree of PTSD between males and females, as it aimed to detect the differences in the degree of PTSD depending on the variables; period of the shock , Educational level and social status. In This research it is used Davidson's scale of PTSD ,which is based in the diagnosis DSM-IV which was translated to Arabic by Abdul Aziz Thabet (2006). The research is applied in Jableh. The sample consisted of (69) young (35) males and (34) females. The research is found the following results: there is post-traumatic stress disorder on a sample of the brothers of the martyrs in area OF Jablah, there is no statistically significant differences in the degree of PTSD between males and females, and Educational level , as too there are statistically significant differences in the degree of PTSD depending on the variables of a period of shock For a period of less than one year and social status research sample For the benefit of unmarried brothers .

Key words: PTSD, The Brothers Of The Martyrs.

[4] **Associate Professor, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**
[5] **Professor, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria**
[6] **PhD, student, Psychological Counseling in Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria**

مقدّمة:

تشكلُ الأحداثُ الضاغطةَ والتي هي أحد أشكال المثيرات الضاغطة التي يتعرض لها الفرد خطراً كبيراً على صحةِ الفردِ وتوازنهِ، وتهددُ صحته النّفسية لما لها من آثارٍ سلبيةٍ، وتسبب له شعوراً بالضغوط أو العصاب والتي تتباين من بيئة لأخرى ومن فرد لآخر، وتعدُ الحروبُ والأزمات والكوارث من العواملِ المسببةِ للضغوط النفسية وقد تحدث تأثيرات تفوق تأثيرات أحداث الحياة الضاغطة ويعود ذلك إلى عدم وجود خبرات مماثلة لدى الفرد في التعامل مع هذه الحروب والأزمات(عثمان، 2009، 375). يعدُّ اضطراب ما بعد الصدمة (Post Traumatic Stress Disorder) يُرمز (PTSD)، أكثرَ الاضطراباتِ النفسيةِ شيوعاً في الحروبِ والأزمات، وذلك أنّ انتشارهُ يرتبطُ ارتباطاً عالياً بالأفعالِ البشريةِ القاسيةِ وغير المنطقيةِ وغير الإنسانيةِ، وهو مرضٌ نفسيّ، تم تصنيفه من جانبِ جمعيةِ الطبِ النّفسي الأمريكيةِ ما بين (1980،1987،1994)، يحدثُ هذا الاضطراب عندما يتعرض الفرد لحدث مؤلم جدًا (صدمة) تتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة (يعقوب،1999 ،38)، وتتمثل أعراضه التشخيصية بإعادة التجربة، مثل ذكريات الماضي والكوابيس، تجنب المثيرات المرتبطة بالصدمة مثل الأماكن أو الأحاديث التي تذكر بالحدث الصادم، وزيادة الإستثارة، مثل صعوبة النوم أو البقاء نائماً، والغضب والتهيج وصعوبات التركيز (Ahmad,2010,73). يكون اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة **حاداً** اذا استمرت الأعراض لأقل من ثلاثة أشهر، ويكون **مزمناً** اذا استمرت الأعراض لأكثر من ثلاثة أشهر، ويكون اضطراب **مؤجلاً** الأعراض إذا ظهرت الأعراض بعد ستة أشهر من الحدث الصادم وذلك حسب تصنيف DSM-IV. تشير الدّراسات إلى وجود مجموعة من العوامل التي تؤثر في ظهور الاضطراب ومستواه، حيث يختلف تأثير (PTSD) حسب شدة ومدة الصدمة وكيفية إدراك وتفسير الفرد للحدث الصادم وطبيعة شخصية الفرد، وأيضاً حسب العمر والجنس، فقد تزداد أعراض(PTSD) بين الأطفال الأكبر سناً مقارنة بالأطفال الأصغر سناً، والإناث عموماً أكثر معاناة من الذكور (مقدادي، 2013 ،124). كما يوجد عنصران رئيسان يؤثران في نظرة الفرد لأي حدث على أنه حدث صدمي: طبيعة الحدث الصادم، ومعنى الحدث بالنسبة للفرد، فبعض الأحداث تعتبر صدمة لبعض الأفراد ولا تعتبر كذلك لآخرين(شعبان،2013، 12)، ومن العوامل المؤثرة على مستوى الاضطراب مدة الصدمة وخبرته لضغوط الصدمة منفرداً أو وجود آخرين معه(الرشيدي وآخرون،122،2001).

تعد الحروب والكوارث الطبيعية من أشد الويلات التي يمكن أن تلحق بالشعوب، فهي تؤثر في الراحة النّفسيّة والعاطفية للأفراد، وترهق جسم الإنسان ونفسيته، وتعطل حياة الفرد اليوميّة (العيسوي، 2000 ،129 ;Flogel;Lauc,2002,1). وتكون المحصلة النّهائية خسائر بشرية وازدياداً لحالات الاضطراب النّفسي التي تؤدي إلى الانهيار والإعاقة النّفسيّة لكثير من الأفراد، وخوف وقلق جديدين لم يكونا موجودين سابقاً لدى الأفراد (المزيني،2011، 275؛ لاغيرتا،12،2003). ولاشكَّ أنّ الظروف التي تعيشها بلادنا أثرت على أفراد المجتمع كافةً وفي جميع المجالات(اجتماعية، اقتصادية، نفسية.....الخ)، فلقد خلّفت الآلاف من الشّهداء والجرحى والنازحين والمهجرين، وتركت المجتمع السّوري بواقع حياتي لم يكن معتاداً عليه سابقاً. حيث وفقاً لتقرير المركز السّوري لبحوث الدراسات الصادر في شباط (2016) يوجد ما يقارب (11.5 %) من سكان سوريّة إما جرحى وإما قتلى نتيجة الأزمة، وبلغ عدد النازحين داخلياً حوالي (6.36) مليون نسمة وعدد اللاجئين بحوالي (3.11) مليون شخص كما اضطر الكثير للهجرة، بالإضافة إلى ازدياد الفقر والبطالة، وهذا الواقع اليومي يزيد من المعاناة والإحباط لأفراد المجتمع كافةً، لكن تبقى الخسائر في الأرواح من الآثار الواضحة والمباشرة، والأكثر كارثية في ظروف الحرب، ونتج عن هذه الظروف وجود فئة جديدة وكبيرة في المجتمع وهي فئة ذوي الشّهداء في مراحل عمرية مختلفة ومن درجة قرابة مختلفة

من أسرة الشهيد كالأب والأم الإخوة والزوجات والأبناء ، فقد يعاني هؤلاء الأفراد من أزمة نتيجة فقدان أحد أفراد الأسرة ويتعرضون لضغوط نفسية وحالة من التشاؤم وعدم التقييم المنطقي للذات وللأخرين، وبالتالي قد يؤثر ذلك على الصحة النفسية والانتاجية لهم.

إشكالية البحث:

يعتبر فقدان الأسرة لأحد أفرادها من أصعب الخبرات المؤلمة التي تواجهها خلال دورة حياتها، وخاصةً إذا كان الفقد لركن أساسي كالأب أو الأم أو الأخ أو الزوج، الذي يمثل فقد أحدهم ضغطاً نفسياً شديداً على الأسرة بكاملها ويؤثر على جوانب حياتهم المختلفة.

يركز البحث الحالي على فقدان أحد أفراد الأسرة نتيجة ظروف الأزمة السّورية ، حيث أنّ فكرة الفقدان أو الخسارة تؤدي إلى مشاعر الحزن والتشاؤم وانتقاد الذات والهروب والتجنب، لكن التعرض لصدمة مثل فقدان الأب أو الأخ أو الزوج على سبيل المثال قد تحدث تغييراً جذرياً بحياة الأسرة، وينتج عنها تغيير في الأدوار الأسرية لأفراد الأسرة كافةً. حيث تشكل الأحداث الصادمة خطورة تهدد الشخصية والسلوك السوي للأفراد وتجعل منهم عبئاً على أنفسهم والمجتمع(ابراهيم؛ كواد، 2012، 75) كما تملك الأحداث الصادمة إمكانية التأثير على المشاعر والتّفكير والعلاقات الاجتماعية والتّصرفات والسّلوكيات والمواقف والأحلام والنّظرة للمستقبل، (Williams & Projula, 2002; Krippner, et al., 2012,5)، وقد توصلت دراسة سعدي وبدر (2015) أنّه يوجد اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من أبناء الشهداء في مرحلة المراهقة في منطقة ريف جبلة، ومن المستوى المتوسط، كما توصلت دراسة ابراهيم وكواد إلى أنّ العنف يرتفع لدى الأشخاص المصابين بـ PTSD ، وأكدت دراسة (Britvic. Et,al, 2015) بريتفك وآخرون (2015) إلى أنّ الإصابة بـ PTSD نتيجة التعرض لصدمة حرب يزيد من إمكانية تفاقم الأمراض الجسدية، ولقد أجريت الدّراسات السابقة في زمن الحرب أو بعدها وبالتالي إننا أحوج ما نكون لدراسة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة في ظل الظروف الحاليّة للجمهوريّة العربية السوريّة.

انطلاقاً من الآثار الكثيرة التي يمكن أن تسببها صدمة فقدان أحد أفراد الأسرة في حياة الأسرة وخاصةً فقد أحد الأشقاء في عمر الشباب ونتيجة ظروف صادمة خارجة عن التحكم والسيطرة، فهؤلاء الإخوة يحاولون التوافق والتأقلم مع تلك الأحداث الصادمة التي قد تتفاوت في الأشكال والمستويات والآثار، وتزايد عدد الشّهداء الذين فقدناهم خلال الفترة الماضية من الحرب على سورية يحاول البحث الحالي الاهتمام بفئة أخرى من فئات ذوي الشهداء وهي فئة الأخوة بعد أن تم البحث لدى فئة الأبناء في أبحاث سابقة، وبالتالي يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الآتي:

هل يوجد اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من إخوة الشهداء وعلاقته ببعض المتغيرات في ظل الأزمة الحالية في جبلة؟

أهميّة البحث وأهدافه:

تكمن أهميّة البحث الحالي فيما يلي:

- يتناول هذا البحث موضوع اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وهو من المواضيع المهمة في علم النفس، وبالرغم من الانتشار الواسع لهذا الاضطراب وتزايد الاهتمام العلمي به.
- تسليط الضوء على فئة من فئات المجتمع والتي تتزايد أعدادها نتيجة الظروف الاستثنائية التي تمر بها الجمهورية العربية السّورية، وهي فئة ذوي الشهداء التي تستحق الاهتمام والدعم بكافة جوانب الحياة.

■ إمكانية توظيف نتائج الدّراسة في بناء برامج إرشادية نفسية، وعقد ندوات وورشات عمل تساهم في التخفيف من آثار هذا الاضطراب على هذه الفئات من المجتمع التي تضررت من الحرب.

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

1 وجود اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة البحث.

2 –الفروق في درجة الاضطراب بين الذكور والإناث من إخوة الشهداء.

3 -الفروق في درجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة البحث تبعاً لمتغير زمن الصدمة.

4 -الفروق في درجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

5 -الفروق في درجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج– أعزب).

سؤال البحث:

هل يوجد اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من إخوة الشهداء في منطقة جبلة؟

فرضيات البحث:

1–لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير الجنس.

2– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير مدة الصدمة.

3–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لعينة البحث.

4– لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج– أعزب) لعينة البحث.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة

اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD):

يعرف أنه مرض نفسي، تمَ تصنيفه وتوصيفه من جانب جمعية الطب النفسي الأمريكية (1980،1987،1994) ويحدث عندما يتعرض الفرد لحدث مؤلم يتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة، بحيث تظهر لاحقاً عدة عوارض نفسية وجسدية (التجنب والتبلد، الأفكار والصور الدخيلة، اضطراب النوم والتعرق والخوف، ضعف الذاكرة والتركيز... الخ)(يعقوب،1999، 38).

ويعرف إجرائياً: ما تعكسه استجابة إخوة الشهداء على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

ذوو الشهداء: الأفراد الذين هم من أسرة كل من تصدر باسمه وثيقة استشهاد من مكتب شؤون الشهداء في الجمهورية العربية السورية مثل الأب والأم والأشقاء والزوج والزوجة والأبناء، وفي هذا البحث تم التطبيق على الأشقاء فقط ولكن تمّ التطبيق في أبحاث سابقة على فئة الأبناء وسيتم التطبيق في أبحاث لاحقة على الزوجات والأمهات إن أمكن.

منهجية البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على **المنهج الوصفي** ويعرّف المنهج الوصفي: أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة(ملحم،2006، 370).

الدّراسات السّابقة:

لقد تمّ التطرُّق لأهمِّ الدراسات التي تناولت اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته بمتغيرات أخرى، كما سيتمُّ تناول أهم النتائج التي ترتبط مع الدراسة الحالية. ولقد قامت الباحثة بتقسيمها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية وذلك وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث.

دراسات عربية:

دراسة القدومي، الحلو(2003) بعنوان: اضطراب الضغوط التالية للصدمة والتعايش معها لدى آباء وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وطولكرم وقليقلة. في فلسطين.

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الضغوط التالية للصدمة، ودرجة التعايش معها لدى آباء وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات الدراسة، ومعرفة أثر متغيرات صلة القرابة مع الشهيد بالإضافة إلى الدخل الشهري للأسرة ومكان السكن بالنسبة للمواجهات. وأجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (100) أب وأم، وتم استخدام استبانة لقياس اضطراب الضغوط التالية للصدمة والتعايش معها من إعداد الباحثين ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي. ومن نتائج الدراسة أنّ اضطرابات الضغوط التالية للصدمة كانت كبيرة عند آباء وأمهات الشهداء، وتوجد فروق دالة احصائياً في الضغوط التالية للصدمة بين الآباء والأمهات وذلك لصالح الأمهات

دراسة خيربك (2008) بعنوان الصدمات النفسية لدى العراقيين بعد الحرب "اضطراب ما بعد الصدمة" دراسة ميدانية على العراقيين في دمشق.

هدفت الدّراسة التعرف على اضطراب ما بعد الصدمة لدى العراقيين بعد الحرب، والتعرف على الفروق بين الجنسين في اضطراب ما بعد الصدمة. وتكونت العينة من (100) فرد ممن تتراوح أعمارهم بين (20 و50) عام، وتم استخدام مقياس اضطراب ما بعد الصدمة من إعداد الباحثة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وكان من النتائج أنّ متوسط درجات الإضطراب لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث بينما كانت الأعراض متساوية لدى الجنسين.

دراسة عمر(2010) بعنوان الدراسة: اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى النساء بمعسكرات عطاش ودريج بجنوب دارفور وعلاقته ببعض المتغيرات. . في السودان.

هدفت الدراسة معرفة السمة العامة للاضطراب وسط النساء في جنوب دارفور بمعسكري دريج وعطاش، وعلاقته ببعض المتغيرات(العمر، الحالة الإجتماعية، المستوى التعليمي، نوع الإعتداء، نوع العمل، نوع المعسكر). وتكونت العينة من (300) امرأه. واسُتخدم مقياس PTSD من اعداد مجاهد مصطفى (2008) المعتمد على معايير DSM-IV. واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، ومن النتائج أنَ السمة العامة لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تتسم بالارتفاع بعينة الدراسة، ولا توجد علاقة ارتباطية بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ومتغيرات الدراسة(العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، نوع الإعتداء، نوع العمل، نوع المعسكر).

دراسة بدر(2016) بعنوان: اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من أبناء شهداء محافظة طرطوس في مرحلة المراهقة. في سورية.

هدفت الدّراسة إلى كشف وجود اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، لدى عينة من أبناء شهداء محافظة طرطوس في مرحلة المراهقة، ومعرفة مدى انتشار كل مستوى من مستويات الاضطراب (منخفض، متوسط، شديد) لدى العينة، ومعرفة ترتيب أبعاد اضطراب الضغوط التالي للصدمة لدى عينة الدراسة، ومعرفة مدى ارتباط كل من (النوع، المدة المنقضية على استشهاد الأب، طبيعة عمل الأم، مستوى تعليم الأم، طبيعة السّكن) بمستويات الاضطراب. وبلغت العينة(175) مراهق ومراهقة (84) ذكور و(91) إناث، تتراوح أعمارهم بين (14- 18)عام. وتم استخدام مقياس دافيدسون(Davidson) المترجم للغة العربية من قبل ثابت(2006). وقد اعُتمد المنهج الوصفي منهجاً للدّراسة.

وكان من نتائج الدّراسة أنّه يوجد اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة الدّراسة، كما أنّ درجة الاضطراب لم يرتبط بشكل دال مع (النوع، مدة الصدمة، عمل الأم، طبيعة السّكن)، لكنّه ارتبط بشكل دال مع مستوى تعليم الأم المنخفض.

دراسات أجنبية :

دراسة: (Goenjian, et. al,2002) كينجن وأخرون 2002 بعنوان ضغوط ما بعد الصدمة وأعراض الاكتئاب لدى مجموعة من المراهقين في نيكارجوا بعد تعرضهم لاعصار ميتش.

هدفت الدّراسة معرفة آثار تعرض المراهقين في نيكارجوا لإعصار مدمر، ومعرفة العلاقة بين شدة التعرض للحدث ووجود موتى من الأقارب، وأعراض الإضطراب التالي للصدمة. وتمت الدّراسة بعد ستة أشهر من الحدث. وتكونت عينة الدّراسة من (158) مراهق بلغ متوسط أعمارهم(13) عام. وتم استخدام مقياس (Child PTSD reaction Index). ومن نتائج الدّراسة أنه توجد أعراض حادة لاضطراب التالي للصدمة والاكتئاب عند أفراد العينة، وتوجد علاقة قوية بين مقدار التعرض للحدث الصادم وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة، وكذلك وجود موتى في الحدث من الأقارب وأعراض ما بعد الصدمة.

دراسة (Roberts, et. al,2008) روبرتس وأخرون 2008 بعنوان: العوامل المساعدة لاضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى الأشخاص النازحين داخلياً في شمال أوغندا.

هدفت الدراسة قياس معدل PTSD والاكتئاب بين الأشخاص المشردين داخلياً في شمال أوغندا، وعلاقة ذلك بالمتغيرات الديمغرافية وشدة التعرض للصدمات. وتكونت عينة الدراسة من (1210) من النازحين عام 2006 في مناطق غولور وأمورو شمال اوغندا وتتجاوز أعمارهم (18) عام. واسُتخدم استبيان جامعة هارفارد (HTQالنسخة الأصلية) للأحداث الصادمة، ومقياس PTSD الذي يعتمد على DSM-IV في التشخيص، وقائمة هوبكنز 25 (the Hopkins Symptom Checklist-25) لفحص أعراض الاكتئاب. ومن نتائج الدراسة أنّ 54% من العينة لديهم PTSD و 67%لديهم اكتئاب، و 60% من النساء لديهم PTSD ويملكن ضعفي معدل الاصابة ب PTSD مقارنةً بالذكور، بينما لدى الرجال معدل أعلى بالتعرض للأحداث الصادمة ولكنه أقل عرضة للإصابة بالمرض العقلي من النساء التي ترتفع لديهن نسبة الإصابة بالمرض العقلي.

دراسة (Ehring, et. al,2008) ايهرنك وأخرون 2008 بعنوان: هل الاستجابة النفسية الحادة للصدمة النفسية تتنبأ بشدة الأعرض التالية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والاكتئاب؟

هدفت الدراسة التنبؤ بشدة أعراض PTSD والاكتئاب من خلال الاستجابة النفسية البيولوجية الحادة التي تكون رداً على الصدمة النفسية والتي تكون في هذه الدراسة التعرض لحادث سير. وتألفت العينة من (53) ناجٍ من حوادث مرورية (39) ذكور و(14) اناث متوسط أعمارهم (34). وتم قياس أعراضPTSD والاكتئاب والسؤال عن الصدمات الماضية وكيفية العلاج والمشاكل العاطفية الماضية، وتم قياس مستوى هرمون الكورتيزول وضربات القلب في متابعة للحالات لمدة 6 أشهر باستخدام المقابلة السريرية المنظمة. ومن نتائج الدراسة أنَّ أعراض PTSD والاكتئاب لا ترتبط مع الجنس، والصدمات الماضية والمشاكل العاطفية الماضية وخطر معالجة المعلومات خلال مرحلة تلقي الصدمة تزيد خطر الإصابة ب PTSD.

دراسة (Shepherd & Wild,2014) شيبريد وويلد، 2014 بعنوان: تنظيم العاطفة والاثارة الفيزيولوجية وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة في الأفراد الذين تعرضوا للصدمة.

هدفت الدّراسة الكشف عن الصلة بين أعراض اضطراب PTSD وصعوبة تنظيم المشاعر السلبية من خلال مهمة محوسبة. وتكونت عينة الدّراسة من (45) مسعف تتراوح أعمارهم بين(26و60)عام، وطلب منهم اكمال مهمة الرد على صور غير سارة(بتعزيز، خفض، أو الحفاظ على مشاعرهم السلبية). وتم استخدام مقياس اضطراب التالي للصدمة، وأسئلة التقرير الذاتي، وأعراض الاكتئاب لبيك، واستبيان استراتيجيات تنظيم العاطفة بالإضافة إلى مراقبة الإثارة الفسيولوجية لديهم. ومن نتائج الدراسة: أنَ 67% من عينة الدّراسة يعانون مستوى معتدل من اضطرابات ما بعد الصدمة، وتوجد علاقة بين عدد التعرض للصدمات المختلفة السابقة وأعراض PTSD الحالي لديهم، ارتبطت أعراض PTSD مع صعوبة تنظيم المشاعر السلبية وزيادة استخدام قمع الإستجابة، وأقل استخدام للتغيير المعرفي الإدراكي، وتوجد علاقة بين القدرة على تنظيم العواطف وأعراض PTSD، كما أن أعراض PTSD مرتبطة وتؤثر بالإستراتيجيات التي تستخدم لتنظيم المشاعر السلبية، وبالتالي صعوبة تنظيم المشاعر قد تكون سمة من سمات الأفراد الذين تعرضوا للصدمة مع أعراض اضطراب التالي للصدمة.

ومن خلال استعراض الدّراسات السّابقة نلاحظ أنَّها تطرقت إلى دراسة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة في ظروف انسانية صعبة كما هي في دراسة القدومي والحلو(2003) ، ودراسة عمر(2010) ودراسة خيربك (2008) على العراقيين في سورية، ودراسة بدر(2016) ، ودراسة (روبرتس وأخرون، 2008)، ودراسة(كينجن وأخرون، 2002). وهذا يتشابه مع الدراسة الحالية، لكن ما يميز الدّراسة الحاليّة أنها تهتم بفئة ذوي الشهداء (الأشقاء) في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها الجمهورية العربية السّورية، كما أنّ أغلب الدراسات اهتمت بدراسة الفروق بين الذكور والإناث، وبدراسة معدل انتشار الاضطراب وأعراضه، والبحث الحالي اهتم بالفروق بين الذكور والإناث، واهتمّ أيضاً بالفروق تبعاً للمستوى التعليمي، والاجتماعي للعينة، والمدة المنقضية على حدث الاستشهاد، و جميع المتغيرات المدروسة في هذا البحث تقع ضمن إطار البيئة الاجتماعية والثقافية التي يخبر بها الفرد الصدمة والتي قد تؤثر في ظهور الاضطراب أو زيادة شدته.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال شهر آذار ونيسان من عام 2017.

الحدود المكانية: جبلة، اللاذقية– الجمهورية العربية السورية.

الحدود الموضوعية: 1– الأدوات: مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لدافيدسون Davidson .

2- العينة: إخوة الشهداء والذين يسكنون بمنطقة جبلة في محافظة اللاذقية، الذين فقدوا أحد أشقائهم نتيجة ظروف الحرب على سورية.

مجتمع وعينة البحث:

يتألف المجتمع الأصلي من جميع إخوة الشهداء في جبلة ، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائيّة البسيطة وبلغ عددها (69) أخ وأخت الشهداء تتراوح أعمارهم من 20- 45 عام، والجدول رقم (1) يوضح توزع العينة حسب متغيرات البحث.

الجدول (1) توزع العينة حسب متغيرات البحث.

المتغيرات	الجنس	التكرار	مدة الصدمة	التكرار	المستوى التعليمي	التكرار	الحالة الاجتماعية	التكرار
	ذكور	35	أقل من عام	16	اعدادية	9	متزوج	42
	اناث	34	من عام إلى عامين	16				
			أكثر من عامين	10	ثانوية	7	أعزب	27
			أكثر من ثلاثة أعوام	27	معهد	11		
					جامعة	42		
المجموع	69							

أدوات البحث:

تم الإعتماد في هذا البحث على مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون Davidson، والذي قام بإعداده للّغة العربية عبد العزيز ثابت، يتضمن المقياس مجموعة من الأسئلة تتعلق بالخبرة الصادمة التي تعرض لها الفرد خلال الفترة الماضية ويصف كل سؤال التغيرات التي حدثت على الصحة والمشاعر خلال الفترة السابقة، والإجابات تأخذ الاحتمالات التالية (أبدا=0 نادرا=1 احيانا=2 غالبا =3 دائما =4). ويتكون المقياس من 17 بند و ويستند المقياس على الصيغة التشخيصية لاضطراب ما بعد الصدمة ضمن الدليل التشخيصي الرابع لرابطة جمعية الطب النفسي الامريكية (DSM-IV)، ويقسم إلى ثلاثة مقاييس فرعية: استعادة الخبرة: وتشمل البنود (1 ،2، 3، 4 ،17)، وتجنب الخبرة الصادمة وتشمل البنود5، (6 ،7، 8 ،9، 10 ،11)، والاستثارة وتشمل البنود(12، 13، 14 ،15، 16)، ويتم تشخيص الحالات التي تعاني من كرب ما بعد الصدمة بحساب عرض من أعراض استعادة الخبرة الصادمة، وثلاثة إلى اثنان من أعراض من أعراض التجنب، وعرض من أعراض الاستثارة. ويتمتع المقياس بدرجة ثبات وصدق عالية. وقامت الباحثة بملائمة بنوده على عينة البحث وفق الخبرة الصادمة المتعلقة بالاستشهاد وذلك فقط بإضافة عبارة "حادثة الاستشهاد" لكل بند عوضاً عن عبارة "الخبرة الصادمة" وتقسيم كلاً من البندين(9) (17) إلى عبارتين منفصلتين وذلك لتضمين العزلة والشعور بالحب في بندين وكذلك تضمين كلاً من الأشخاص والأشياء التي تذكر بحادثة الاستشهاد في بندين منفصلين . لقد تمّ حساب الصدق والثبات له في عام (2016) فقد تمتع المقياس بدرجة صدق تمييزي مرتفع وصدق اتساق داخلي جيد، وتم حساب ثبات المقياس وتمّ التأكّد من الثبات وفق طريقة ألفا كرونباخ

(Alpha'sCronbach) ذلك لأنها تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات المقياس، وذلك باستخدام برنامج (SPSS) وكان معامل الثبات للمقياس ككل (0,762) كما بلغت قيمته بطريقة التجزئة النصفية 0.638 وهذه القيم تتشابه مع الثبات السابق للمقياس حيث بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ في دراسة ثابت (2006) (0.87) وقيمته في التجزئة النصفية(0.61) كما تم حساب الثبات للمقياس في عام (2016) بطريقة الاعادة وبلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول للمقياس والتطبيق الثاني (0.90) وبمستوى دلالة(0.01).

إجراءات البحث:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث والتي بلغت (69) فرد من إخوة الشهداء التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية في منطقة ريف جبلة. في أثناء التطبيق طلب من كل فرد من أفراد العينة قراءة التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن بنود المقياس، والإستفسار عن أي بند غير واضح، ومن ثم وضع إشارة(×) في المكان المناسب، وقد تم جمع الاستبانات واستبعاد غير المناسبة والتي بلغ عددها (6) استبانات وذلك من أجل تحليل إحصائي أفضل. فقد بلغت عدد الاستبانات الصحيحة(69) استبانة (ذكور واناث) ومن ثم تم التحليل الإحصائي باستخدام رزمة spss.

النتائج والمناقشة:

نتناول فيما يلي عرضاً للنتائج، من خلال الإجابة على سؤال البحث وفرضياته:

(سيتم مناقشة النتائج عند مستوى دلالة 0.05)

سؤال البحث: هل يوجد اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من إخوة الشهداء في منطقة ريف جبلة؟

للإجابة عن هذا السّؤال، تمّ حساب المتوسط الفرضي لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة(وهو الدّرجة الكلّية للمقياس (76) مقسومة على (2) بحيث يصبح هذا متوسطاً فرضياً للمقياس) ومقارنته مع المتوسط الحسابي لعينة الدّراسة، ومن ثمّ تطبيق اختبار (T) لعينة واحدة للكشف عن الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والجدول(2) يوضح النتائج.

الجدول(2) نتائج تطبيق اختبار (T-TEST) لعينة واحدة للكشف عن الفروق بين المتوسط الفرضي والحسابي.

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
69	41.14	11.97	38	2.18	0.03	دال

يتبين من قراءة الجدول(2) أن قيمة متوسط اضطراب العينة (41.14) بانحراف معياري(11.97) وهو أكبر من قيمة المتوسط الافتراضي(38) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.03) وهو أصغر من (0.05)، وهذا يدل على أنّه يوجد اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى العينة، وهذا قد يعود لأسباب متعددة ومنها أنّ أي حدث سلبي يمس حياة أحد أفراد أسرة يمكن أن يكون حدثاً مؤلماً وصادماً، وخاصةً إذا كانت الأحداث الصادمة نتيجة فعل الإنسان، أي ليست بسبب الكوارث الطبيعية أو الموت الطبيعي، عندئذ تكون هذه الأحداث أشد وقعاً وتأثيراً من الناحية النّفسيّة على الفرد

من الأسباب الأخرى(سموكر وآخرون، 2013، 70). بالإضافة إلى أنّ مستويات التوتر المرتفعة بعد التعرض للصدمة كثيراً ما ترتبط بالصدمات الشديدة مثل الموت لأحد أعضاء الأسرة أو إصابته بإصابات خطيرة (Ahmed, 2010, 75)، كما أنَّ أغلب أفراد العينة لم يتلقَ أي نوع من الدعم أو العلاج النّفسي لمواجهة هذه الصدمة، حيث- نادراً- ما تلقى الجوانب النّفسيّة الدعم والاهتمام الكافيين في حالات الحروب والأزمات في مجتمعاتنا، التي تكون الأولويّة فيها للجوانب الاقتصادية والمعيشية، وتأمين أماكن سكن للنازحين، واستمرار واقع الأزمة الحاليّة الذي لا تكاد أسرة سوريّة تخلو من آثارها، لا يساعد على التّخلص من آثار الصدمات التي عايشها أفراد المجتمع السّوري، وإنما يساعد على إيقاظها بشكل مستمر.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير الجنس.

ولمعرفة الفروق في مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بين الذكور والاناث تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول (3) يوضح النتائج:

الجدول(3): نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق تبعاً لمتغير النوع

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمةT	درجات الحرية	مستوى الدلالة SIG	القرار الاحصائي
ذكر	35	39.45	13.62	1.130	67	0.262	غير دال
أنثى	34	42.79	9.92				
المجموع	69						

عند تطبيق اختبار(ت) للعينات المستقلة بلغ متوسط الذكور(39.45) وبانحراف معياري (13.62)، وبلغ متوسط الإناث(42.79) وبانحراف معياري (9.92)، وبلغت قيمة (ت) =(1.131) ومستوى دلالتها Sig=(0.262) وهو أكبر من مستوى الدلالة(0.05)، وهذا يدلنا على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة PTSD بين الذكور والإناث. وهذه النتيجة تتفق مع دراسات بدر(2016) ودراسة (ايهرنك وأخرون، 2008) ، لكنها تختلف مع دراسات القدومي والحلو (2003) التي وجدت الفروق لصالح الإناث و دراسة خيربك (2008) التي توصلت إلى أن الاضطراب أعلى لدى الذكور. حيث ترى الباحثة أنّ تشابه المعاناة في الخبرة الصادمة التي هي استشهاد الأخ، بين الذكور والإناث جعل الجنس لا يؤثر على درجة الاضطراب، كما لو كانت خبرات صادمة مختلفة كالاغتصاب أو حوادث سير على سبيل المثال، إضافةً لمشاعر الود والمحبة والاحترام تربط الأشقاء مع بعضهم البعض بغض النظر عن الجنس، وفي حالة التعرض لحدث صدمي داخل الأسرة، فإنّ الحاجة إلى المساندة والدعم النفسي والاجتماعي يعتبر أحد المكونات الرئيسة للخروج من الحدث الصادم بأقل الخسائر النفسية والمعنوية سواء ذكراً أم أنثى، كما قد يعود ذلك لصغر حجم العينة في هذا البحث حيث قد نحتاج إلى دراسات بأعداد كبيرة تشرف عليها هيئات نفسية متخصصة لنرى حجم الآثار النفسية والاجتماعية والفروق تبعاً لعوامل متعددة في هذه الحرب وعلى جميع الفئات المتضررة منها.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات أفراد العينة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير مدة الصدمة.

ولمعرفة الفروق تم تطبيق اختبار أحادي التباين(ANOVA) حيث الجدول رقم (4) و(5) يوضحان النتائج.

الجدول (4): نتائج الاحصاء الوصفي لمتغير مدة الصدمة .

المدة المنقضية على الصدمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
أقل من عام	16	50.21	5.11
أكثر من عام	16	47.50	12.75
أكثر من عامين	10	37	10.89
أكثر من ثلاثة أعوام	27	33.59	9.15
المجموع	69	41.14	11.97

الجدول رقم(5): نتائج تطبيق اختبار أحادي التباين

	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3648.28	1261.094	3	12.69	0.000
داخل المجموعات	6098.26	93.82	65		
المجموع	4511.395		68		

أظهر نتائج الاختبار أن قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي هي(12.69)، ومستوى دلالتها (Sig=0.000) وهي أصغر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية(a= 0.05)، و بالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فروق بين استجابات أفراد العينة على بنود المقياس ككل تبعاً لمتغير مدة الصدمة ونقبل الفرضية البديلة بأنه يوجد فروق ولمعرفة عائدية الفروق تم تطبيق اختبار LSD، والشكل رقم (1) يوضح ارتباط المدة مع الاضطراب . قد يعود ذلك إلى أفراد العينة في عمر يتسم بالنضج النفسي والاجتماعي والتفهم لواقع الأزمة السورية، وبالتالي جعل آثار الصدمة تقل كلما طالت الفترة الزمنية المنقضية على حدث الاستشهاد على عكس الأشخاص الذين فقدوا أحد أشقائهم منذ فترة قصيرة حيث أنّهم بحاجة للدّعم والعلاج النّفسي والاجتماعي، بحيث يشكل لهم هذا العلاج أو الدعم عامل أمانٍ يساهم في التخفيف من تفاقم آثار الصدمة عليهم، وهذا ما قد يجعلهم بحالة عدم تكيّف مع فقدان الأخ ضمن فترة زمنية مازالت قصيرة، وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة بدر(2016) التي وجدت عدم وجود فروق في درجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بين المراهقين تبعاً للمدة المنقضية على استشهاد الأب.

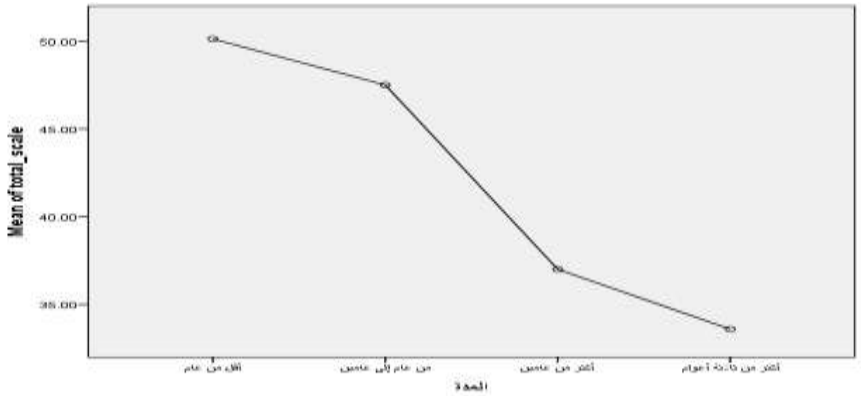

ك

الشكل (1) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة في درجة الاضطراب وفق متغير الصدمة

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات أفراد العينة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والمستوى التعليمي.

ولمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الافراد على المقياس وفق متغير المستوى التعليمي تم تطبيق اختبار أحادي التباين(ANOVA) والجدول رقم(6) والجدول رقم (7) يوضح النتائج.

الجدول (6): نتائج الإحصاء الوصفي لمتغير المستوى التعليمي لعينة البحث

المستويات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
اعدادية	9	37.33	11.47
ثانوية	7	35	15.98
معهد	11	40	14.99
جامعة	42	43.28	10.25
المجموع	69	41.14	11.79

الجدول رقم (7): نتائج تطبيق اختبار أحادي التباين ANOVA

	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	601.97	200.660	3	1.426	0.243
داخل المجموعات	9144.57	140.68	65		
المجموع	9746.55		69		

أظهرنتائج الاختبار أن قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي هي(1.426)، ومستوى دلالتها (*Sig*=0.243) وهي أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية0.05 =a، و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فروق بين استجابات أفراد العينة على بنود المقياس ككل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة عمر

(2010)، قد يعود ذلك إلى أنّ غالبية أفراد العينة على درجة مرتفعة من التعلق السابق بالأخ المستشهد، حيث وجهت الباحثة سؤال على مسطرة مدرجة من 1-10 عن التعلق السابق، فقد كانت غالبية العينة تتعلق بالأخ الشهيد ضمن المستوى المرتفع جداً بغض النظر عن المستوى التعليمي للأخ أو الأخت المطبق عليهم أداة البحث، وهذا يعود لطبيعة الأحداث التي نعيشها من خوف وقلق دائم على أنفسنا والمحيطين من حولنا نتيجة الأحداث الحالية بغض النظر عن مستوانا التعليمي والثقافي والمعيشي وغير ذلك ، إضافةً لطبيعة التعاضد والتعاطف داخل الأسرة السّورية، وطبيعة التنشئة الأسرية للأسرة السورية القائمة على المحبة والاحترام.

الفرضية الرابعة : لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية(متزوج- أعزب).

ولمعرفة الفرق في مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بين الأخوة المتزوجين والعازبين تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول (8) يوضح النتائج:

الجدول(8): نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمةT	درجات الحرية	مستوى الدلالة SIG	القرار الاحصائي
متزوج	27	32.92	11.25	-5.454-	67	0.000	دال
أعزب	42	46.42	9.18				
المجموع			69				

عند تطبيق اختبار(ت) للعينات المستقلة بلغ متوسط الأخوة المتزوجين(32.92) وبانحراف معياري (11.25)، وبلغ متوسط الأخوة المتزوجين (46.42) وبانحراف معياري (9.18)، وبلغت قيمة (ت) =(- 5.454-) ومستوى دلالتها Sig=(0.000) وهو أصغر من (0.05) وبالتالي نرفض الصفرية ونقبل البديلة بوجود فروق في درجة الاضطراب بين الإخوة المتزوجين والإخوة العازبين. وقد يعود ذلك إلى الأخ أو الأخت المتزوج/ المتزوجة يملك حياة أخرى ترتبط بأشخاص آخرين كالزوج والأبناء وأهل الزوج فلا يستطيع أن يحيا حياة حزن وتشاؤم مستمرة مع الأشخاص الآخرين المرتبطين به، وبالتالي قد يضطر إلى التآلف السريع مع حدث الفقدان ليس من عدم الإحساس بالحزن، وإنما من أجل المحافظة على كينونة أسرته واستمرارها ضمن ظروف نفسية أفضل. لكن هذا قد يختلف تماماً عن حياة الأخ/ الأخت، العازب/ العازبة الذي يحيا ضمن أسرة تعيش أجواء حزن وتشاؤم باستمرار سواء من حزن الأم والأب الدائم على الأبن المستشهد وهذا يذكر بالحدث الصادم بشكل دائم وقد يرفع من درجة الاضطراب في حال وجوده، أو من خلال العلاقات الاجتماعية التي تذكر دائماً بحدث الاستشهاد، والحديث المستمر ضمن السياق السلبي عن أي تصرف يقومون به إخوة الشهيد، وهذا ما أكدته غالبية أفراد العينة عند تطبيق البحث الحالي للباحثة.

الاستنتاجات والتوصيات:

لقد توصل البحث الحالي إلى وجود اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من إخوة الشهداء، ولا توجد فروق في درجة الاضطراب تبعاً للجنس وللمستوى التعليمي لأفراد العينة، بينما توجد فروق في درجة الاضطراب بين

أفراد العينة تبعاً لمتغير المدة المنقضية على الصدمة والحالة الاجتماعية للأخوة . بالتالي يجب التركيز على كيفية معالجة هذا الاضطراب حتى لا يتطور ويعطل حياة الفرد، مع بداية تعرض الأسرة لحدث الفقدان حيث تؤكد الدّراسات أن هذا النوع من الاضطرابات لا يتم علاجه مع الزمن دون وجود تدخلات نفسية لعلاجه، وبالتالي يجب العمل على تشخيص الضغوط الصدمية لدى هذه الفئة ومواجهتها وعلاجها، مما يساعد على الوصول بها إلى صحة نفسية أفضل. وتوصي الباحثة بزيادة الاهتمام بهذه الفئات المتضررة من أحداث الأزمة السورية، وتقديم الدعم النفسي لها ولاسيما خلال الوضع الراهن. بالإضافة إلى تفعيل دور البرامج الارشادية و العلاجية لهم، وعقد ندوات تضم أسر ذوي الشهداء مع الهيئات الاجتماعية والنفسية في المجتمع، كمنظمات المجتمع المدني، وأصحاب الخبرات في التعامل مع الصدمات النفسية مثل المعالجين النفسيين و الأكاديميين في الجامعات، وذلك من أجل الوصول إلى التكيف الإيجابي مع خبرة الاستشهاد في ظل الحرب الحاليّة على سوريّة.

المراجع:

ابراهيم، حسن؛ كواد، طه. *اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية والعنف لدى طلبة الإعدادية* . مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد32، 2012، ص ص 72-107.

بدر، ايمان. *اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات" دراسة ميدانية لدى عينة من أبناء شهداء محافظة طرطوس في مرحلة المراهقة* ". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين: سورية.2016

خير بك، رشا . *الصدمات النفسية لدى العراقيين بعد الحرب "اضطراب ما بعد الصدمة" دراسة ميدانية على العراقيين في دمشق* . جامعة دمشق ، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة،2008.

الرشيدي، بشير؛ منصور، طلعت؛ النابلسي، محمد؛ الخليفي، ابراهيم؛ الناصر، فهد؛ بورسلي، بدر؛ القشعان، حمود. *سلسلة تشخيص الإضطرابات النفسية: اضطراب الضغوط التالية للصدمة- التشخيص: (1)*، (إصدار خاص. الطبعة الأولى). الكويت: مكتبة الكويت الوطنية2001.

سعدي، ريما؛ بدر، ايمان. *مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة" دراسة ميدانية لدى عينة من أبناء شهداء منطقة ريف جبلة في مرحلة المراهقة* ". مجلة جامعة تشرين. سلسلة الآداب والعلوم الانسانية. (2015)، المجلد(37)،العدد(5).

سموكر، ميرفين، ريشكه ،كونراد وآخرون. *إعادة رسم الصورة وعلاج الاعادة* . ترجمة سامر رضوان .الامارات: دار الكتاب الجامعي. نسخة الكترونية منقحة 2013.

شعبان، مرسيليا حسن. *الدعم النفسي ضرورة مجتمعية*. اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية. 2013.

العيسوي، عبد الرحمن. *اضطرابات الطفولة والمراهقة*. ط1. لبنان: دار الرتب الجامعية. (2000)

القدومي، عبد الناصر؛ الحلو، غسان. *اضطراب الضغوط التالية للصدمة والتعايش معها لدى آباء وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وطولكرم وقليقلة* ، مجلة رسالة الخليج العربي. (2003). العدد(89). ص ص13 -35.

لاغيرتا، أنات م. *مساعدة الأولاد في التعامل مع تحديات الحرب والإرهاب* . ط1. حقوق النشر لشركة 7_ ديبتي. (2003).

المزيني، أسامة. *المعاناة النفسية لدى زوجات حرب غزة 2008 في ضوء بعض المتغيرات* . مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية). المجلد19. العدد2، (2011). ص ص273 _ 304.

علوان، نعمات شعبان. *اضطراب الكرب التالي للرض "دراسة على عينه من أطفال قطاع غزة "* . مجلة شبكة العلوم النفسية العربية. العدد21_22 شتاء_ربيع2009.

ملحم، سامي محمد. *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*.ط4، 2006، الاردن: دار المسيرة.

مقدادي، يوسف. *أثر برنامج ارشادي جمعي معرفي سلوكي مستند إلى تعليم التحصين ضد التوتر في خفض مستوى أعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى عينة من طلبة آل البيت* . مجلة العلوم التربوية والنفسية . جامعة السلطان قابوس . مجلد(7) عدد(2)، 2013 ، 122-132 .

يعقوب، غسان . *سيكولوجية الحروب والكوارث ودور العلاج النفسي: اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة*. ط1،1999، بيروت –لبنان: دار الفارابي.

المراجع الأجنبية:

AHMAD, A. *War and Post-Traumatic Stress Disorder in Children: A Review*. Health and the Environment Journal, 1, (2) ,(2010),73-79.

BRITVIC. Et,al, Comorbidities with Posttraumatic Stress Disorder (PTSD) among combat veterans: 15 years postwar analysis, International Journal of Clinical and Health Psychology (2015) 15**,** 81---92.

EHRING, THOMAS; Ehlers, Anke; Cleare, Anthony& Glucksman, Edward. *Do acute psychological and psychobiological responses to trauma predict subsequent symptom severities of PTSD and depression Psychiatry Research* .(161)pp 67–75.(2008).

FLOGEL, MIRNA; LAUC, GORDAN **.***War Stress – Effects of the War in the Areaa of Former Yogoslavia*, Faclty of Phyramcy and Biochemistry, University of Zegrab, Croatia.2002

GOENJIAN, A., MOLINA, L., STEINBERG, A., FAIRBANKS, L.,ALVREZ,M GOENJIAN, H., PYNOO, R., *Post traumatic Stress and Depressive Reactions Among Nicaraguan Adolescents After Hurricane Mitch*. Am J of Psychiatry,(2002), 788-794.

KRIPPNER, STANLEY; PITCHFORD, B. DANIEL& DAVIES, JANNINE. *Post Traumatic Stress Disorder*. Green Wood. USA. .(2012)

ROBERTS, et. al, .*Factors associated with post-traumatic stress disorder and depression amongst internally displaced persons in northern Uganda***.** BMC Pcychiaty.(8) (2008).

SHEPHERD, L & WILD,J, *Emotion Regulation, physiological Arousal and PTSD Symptoms in Trauma-Exposed Individuals***,** J. Behav. Ther. & Exp. Psychiat. 45,(2014) 360-367**.**

WILLIAMS, MARY; PROIJULA, SOILI. *The PTSD Work Book***:** by Read how you want(RHYW), USA.(2002)